cainma 12/2/11 8:52 PM Page 2

hussain.sa@aaknews.net

جولي مستشارة المندوب السامي

تسعى الممثلة الأميركية أنجلينا جولي لتجسيد دور المستكشفة والكاتبة البريطانية غيرتوود بيل التي عملت في العراق في بداية القرن العشرين.

جولي التي اشتهرت بأداء دور المرأة القوية تسعى لتجسيد شخصية غيرتوود بيل التي عملت في العراق مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في العشرينيات من القرن الماضي.

ويعدّ المنتج ريدلي سكوت لإنتاج وإخراج الفيلم، على أن يكتب النص المؤلف جيفري كين.

وتعتبر بيل من أكثر الشخصيات الأنثوية تأثيراً في الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى، وقد أطلق عليها اسم «لورنس العرب» الأنثى، وساهم العمل الذي قامت به في ترسيخ الشكل الحديث للعراق والأردن في ظلّ حكم بريطانيا.

وقد ألفت العديد من الكتب حول رحلاتها في سوريا الكبرى وبلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية، وساهمت في تأسيس المتحف العراقي.

أهل السينما

روبرت صاحب أكبر عملية احتيال

سيؤدي الممثل الأميركي روبرت دي نيرو دور برنادر مادوف، صاحب أكبر عملية احتيال مالي في التاريخ، الذي حكم عليه بالسجن ١٥٠ عاما، في فيلم تلفزيوني ستعرضه محطة «اتش بي أو» التلفزيونية الأميركية.

الممثل البالغ ٦٨ عاما والحائز على جائزتي أوسكار، سيكون أيضا منتجا منفذا للمشروع الذي لايزال في مرحلة التطوير.

وعلى مدى ٢٠ عاما تقريبا لم يستثمر برنارد مادوف، الذي كان يعتبر أحد الأسماء البارزة في وول ستريت، أيا من الأموال التي سلمه إياها زبائنه بل كان يستخدم أموال زبائن جدد لتسديد المستحقات الى الزبائن القدامى، إلا أنه وجد نفسه أمام طريق مسدود في ديسمبر ٢٠٠٨ عندما أراد عدد متزايد من المستثمرين الذين ذعروا من الأزمة، استعادة أموالهم.

كلوني ينافس على شخصية ستيف جوبز

يتنافس النجم الهوليوودي جورج كلوني مع زميله في مسلسل «إي آر» نوا وايل، ليقع الخيار عليه في تجسيد شخصية مؤسس «مايكروسوفت» الراحل ستيف جوبز في فيلم سينمائي مرتقب.

الفيلم سيتناول حياة جوبز، ويتوقع أن يبدأ التصوير في العام المقبل.

تايلور بيري الأعلى أجراً في هوليوود

قد لا يكون الممثل والمنتج والمخرج الأميركي ذو الأصول الإفريقية تايلور بيري مشهورا على المستوى العالمي، لكن هذا لم يمنعه من الحصول على لقب الأعلى أجرا في القائمة السنوية لمجلة فوربس.

وجاء في القائمة التي نشرت أن بيري الذي يكتب ويخرج ويمثل مرتديا زي امرأة في سلسلة أفلام كوميدية حول زعيمة السود ماديا، حصل على ١٣٠ مليون دولار في الفترة من مايو ٢٠١٠ ومايو ٢٠١١ ليحتل بذلك لقب الأعلى أجرا خلال تلك الفترة.

صورة منصفة للإنسان العربي يقدمها الفيلم

«الذهب الأسود» في ستة آلاف دار عرض عالمية

شهيدة دور السينما المحلية إلى جانب ستة آلاف دار أخرى حول العالم العرض الأول لفيلم (الذهب الأسود) للمخرج الفرنسي جان جاك انو وبطولة النجوم انطونيو بانديراس ومارك سترونغ وفريدا بينتو وطاهر رحيم.

وأكد طارق بن عمار منتج الفيلم خلال مؤتمر صحافي عقده أخيراً في العاصمة التونسية إهداءه الفيلم إلى ثورة الياسمين، التي اندلعت أثناء قيام فريق العمل بتصوير أحداث الفيلم في تونس. وقال: «هذا العمل جاء ليقدم صورة واقعية ومنصفة للإنسان العربي وليرد على عشرات الأفلام العالمية التي عملت على تشويهنا والإساءة إلى قيمنا الروحية وعاداتنا وتقاليدنا. وأضاف: «هناك اليوم نظرة مختلفة للعرب في أميركا حتى أن بعضهم قال لي: عندما كذب علينا بوش وغزا العراق بدعوى القضاء على اسلحة الدمار الشامل، احسسنا اننا كنا مخدوعين، وان هناك تجنياً حقيقياً على العرب والمسلمين».

بن عمار الذي توجه بالشكر إلى مؤسسة أفلام الدوحة التي شاركت في انتاج الفيلم، قال أن «الثورة التونسية خدمت الفيلم، حيث اشترت شركتا توزيع اميركيتان حقوق توزيعه في بادرة هي الأولى من نوعها رغم أن الفيلم مختلف عما تتحمس الشركات الأميركية لإنتاجه وتوزيعه من أفلام مسيئة للعرب . وأردف: «سيعرض الفيلم في ست آلاف دار سينما وهو يعتبر رقماً قياسياً، وسيساعد على تقديم صورة زاهية عن الشعب العربي.

وكان تصوير الفيلم قد انطلق في الصحراء التونسية في اكتوبر ٢٠١٠ بمشاركة ٤٥ ألف تونسي من تقنيين وعمال وممثلين وكومبارس وفني اضاءة وديكور واكسسوارات. وقال بن عمار: «ان ٩٠٪ من المشاركين في صناعة الفيلم تونسيون وإنه تم إعداد ٧ آلاف زي مستوحى من ملابس سكان منطقة الخليج في الفترة التي تدور فيها الأحداث، كما شارك ٧٠٠ جواد في المعارك».

من جهته، قال المخرج الفرنسي جون جاك اونو انه عندما قرأ رواية «العطش الاسود» لهانز روش تفاعل مع احداثها، وادرك أن بإمكانه تقديم فيلم عالمي ملحمي ينصف العرب المسلمين عبر شخصيات رائعة تؤمن بقيم انسانية عظيمة.

بين جدلية السلم والحرب والفهم المتباين لمبادئ الدين الإسلامي تجولت كاميرا المخرج الفرنسي العالمي جان جاك انو في فيلم (الذهب الأسود)، هذا الفيلم المقتبس من رواية الكاتب السويسري هانز روش (العطش الاسود) ينقل في مناخ الصحراء العربية القاسي وكثبانها الوعرة نموذجا من العداء الدفين بين القبائل العربية الذي يغذيه اكتشاف ابار النفط في منطقة قبيلة (حبيكة)، التي يتزعمها نجم هوليود الاسباني بنديراس في دور (نسيب) ،مخرج الفيلم أعلن عن هذا الصراع منذ المشهد الاول حيث بدت فيه اثار نهاية معركة ضروس بين قبيلة (حبيكة) وقبيلة (سلامة) التابعة للسلطان الحكيم (عمار) الذي ادى دوره الممثل الامريكي مارك سترونغ.

انطلاقا من هذا المشهد تتصاعد الحبكة الدرامية للفيلم لتظهر شخصية (عودة) التي تقمصها الممثل الجزائري طاهر رحيم، هذه الشخصية ستكون الخيط الرابط بين الماضي والحاضر وبين الاصالة والحداثة حيث يجد عودة نفسه في وسط الطريق بين الحب الذي يجمعه مع الاميرة ليلي (فريدا بينتو) زوجته وابنة نسيب ورغبة والده عمار في الانتقام من نسيب الذي قتل ابنه البكر صالح.

ورغم ان القبيلتين هما قبيلتان مسلمتان الا ان تعاطيهما للاسلام والحداثة كان مختلفا واكتشاف مادة النفط عمق النقمة والعداء بينهما على جميع المستويات حيث سفكت الدماء في حروب لا طائل منها.

القضايا الإنسانية المطروحة في فيلم كانت لها ايضا ابعادا سياسية باعتبار ان الحقبة الزمنية لقصة الفيلم فترة الثلاثينات وما شهدته من نزاعات تلتقي اليوم مع ما يسجله العالم من صراعات لحماية المصالح الاستراتيجية وبات صراع الدول بديلا لصراع الامراء.

ومن جهته افاد بن عمار منتج الفيلم انه يعمل من خلال انتاج هذه النوعية من الافلام على الترويج للثقافة العربية الاسلامية لدى المجتمعات الاوروبية والامريكية التي لا تعرف الكثير عن خصوصيات هذه الثقافة.

وتقول الممثلة الهندية فريدة بينتو التي تلعب دور الأميرة ليلي في الفيلم أنها قررت البقاء في تونس بعد اندلاع ثورتها عقب بدء التصوير تضامناً مع الشعب التونسي.

بينما يجسد الممثل الفرنسي الجزائري طاهر رحيم دور أمير في أحد العائلات العربية الذي حُير بين التمسك بالتقاليد والعادات وبين فرص الحياة في عالم جديد فتحه النفط أمامه وقال أنه من السهل أن نري التشابه بين أحداث الفيلم التي تدور حول الصراع بين الشباب والكبار وبين الأحداث السياسية التي تدور في المنطقة.

ويذكر أن رحيم عُرض عليه أداء دور نسيب الذي لعبه الممثل الأسباني باندرس في الفيلم عندما كان مجرد فكرة مطروحة من قبل صانع الفيلم بن عمار .

وقال الممثل الانجليزي مارك ستورنج أن دور عمار الذي لعبه في الفيلم يعتبر دوره الثالث الذي يظهر فيه في دور شخصية عربية، ويأمل أن يحصل الممثلين العرب على الفرصة لتمثيل أدوار من ثقافات مختلفة.

تم عرض الفيلم للمرة الأولي أثناء فعاليات مهرجان الدوحة للأفلام السينمائية، كما تم تصوير عدد من مشاهد الفيلم في الدوحة وقامت أيضاً قطر بتمويل إنتاج الفيلم من خلال معهد الدوحة لصناعة الأفلام.

سينماتك

شخصية سينمائية
سارة.. امرأة الملازم الفرنسي

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

شخصية «سارة وودروف» في فيلم (امرأة الملازم الفرنسي) بالرغم من تعقيدها الشديد، فقد استطاع كاتب السيناريو رسمها وتحليلها كأفضل ما يكون.

هذه الشخصية هي تلخيص ذكي للعصر الذي تعيش فيه وللصراع بين مجتمع راسخ له قيمه وتقاليده القوية المتسلطة، وبين رياح التغيير التي بدأت تطرح أفكاراً جديدة لا بد أن تُقاوَم بعنف حتى لا تنسف أعمدة هذا المجتمع التقليدي، فهي عندما تقول إنها كانت تبحث عن حريتها في نهاية الفيلم، لم تكن تعني بالطبع الحرية بالمعنى الفردي وإنما بما هو أكثر عمقاً وشمولاً.. كانت تعني البحث عن الذات وعن أسلوب جديد للحياة في هذا المجتمع المغلق.. حتى ولو لم تكن «سارة» مدركة لذلك لفرط انهماكها في مأساتها الشخصية.

وسط كل هذه الظروف المعقدة، وفي ظل هذا المجتمع المغلق، توجد «سارة».. هذه الفتاة الجميلة الرقيقة الحالمة، التي تبدو وكأنما وجدت في غير عالمها أو في غير موعدها، فهي فتاة متعلمة ومثقفة تعرف اللغة الفرنسية، حيث يبدو هذا في مظهرها وفي أدق إيماءاتها الرقيقة، رغم ظروفها التعسة.. إنها نبات برّي غريب وشديد الجمال في غابة وحشية.. وهي، بالطبع، نموذج لشخصيات أخرى كثيرة لابد أنها موجودة في ظل هكذا ظروف، وتطمح إلى الحب والحرية والحق في السعادة.. ويمكن أن تكون «سارة» هذا النموذج حينما نضعها في إطار الجو العام الذي يرسمه الفيلم، لتكون رمزاً للصراع بين عالمين متناقضين، القديم الذي يتشبث بقيمه وقوانينه والجديد الذي يحاول أن يجد لنفسه مكاناً ويؤكد ذاته ويحصل على حرياته.

وإذا كان أهل القرية يُسمُّون «سارة» (الآنسة مأساة) فقد يكون ما يعنونه هو مأساتها الشخصية مع الملازم الفرنسي الذي أقامت معه علاقة آثمة ثم هجرها، وهم بذلك يحبسون أنفسهم في النظرة الأخلاقية.. مع أن الفيلم، في رؤيته الشمولية، يتجاوز هذه الرؤية الأخلاقية إلى مأساة أكبر هي مأساة الوجود في العصر الخطأ. هنا تكون مأساة «سارة» أعمق من مجرد سقوطها الجسدي مع ملازم فرنسي، بل إن هذا السقوط نفسه هو أُكذوبة اخترعتها «سارة» (نعرف ذلك عندما تعترف لـ«شارلز» بعد اكتشافه انه أول رجل في حياتها)، وكأنها اختارت أن تعاقب نفسها بالفضيحة والعار والامتهان، كنوع من تعذيب النفس.. وما نفهمه نحن من هذا السلوك الغريب هو أنها وجدت نفسها عنصراً غريباً أكثر رقياً من الوسط المحيط بها فقررت أن ترتفع عن هذا الوسط بأن تصبح منبوذة فيه، أي منفية باختيارها.. وما كانت تبحث عنه «سارة» بالتأكيد هو أن توجد، لا بالمعنى الجسدي وإنما بأن يصبح لها كيان ويمكن أن يحقق ذاتها، لذلك نراها تصر على أن ترسم باستمرار حتى تنجح في النهاية، وتجد ما يجعلها متفردة بموهبتها في الرسم، ولكن ما هو أهم من ذلك بالنسبة لها أنها وجدت حريتها.

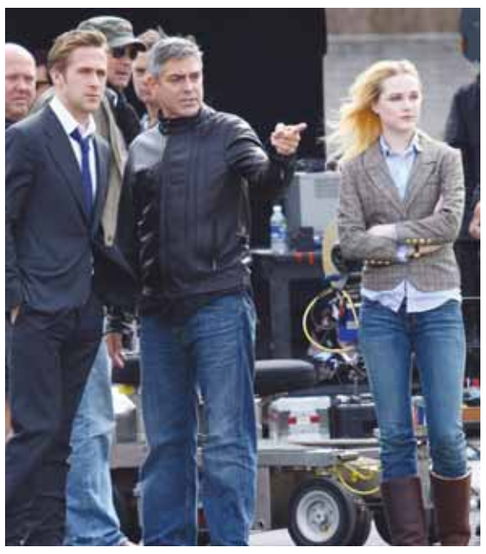

«منتصف مارس» يكشف خفايا الآلة الانتخابية الأمريكية

في رابع فيلم له (منتصف مارس) يقوم النجم جورج كلوني ليس فقط باخراج الفيلم ولكن يسهم كذلك في كتابة النص، والتمثيل فيه بدور جانبي، بينما يقوم بالدور الرئيسي الممثل الشاب رايان غوسلنغ، ويشترك في الفيلم مواهب حاصلة على الأوسكار، ومثل أعماله الأخراجية السابقة يميل كلوني نحو الأفلام الفنّية جادّة المحتوى، وفي فيلمه هذا يدخل في عالم السياسة الأمريكية ويحاول ان يكشف الزيف والقذارة الذي تحتويها السياسة في ذلك البلد مثل غيره من البلدان.

تدور الحبكة في الفيلم حول ستيفن مايرز وهو شاب طموح ومثالي يعمل كمدير إعلامي لمرشح أمريكي ديموقراطي ذي تطلعات تقدّمية، لكن المشكلة في تطلعات هذا المرشح هي اللاواقعية المثالية الزائدة فيها، والورطة التي يقع فيها مديره الإعلامي هي كيفية تحويل أحلامه تلك الى أفكار واقعية يمكنهم تسويقها للمواطن العادي، وهي وظيفة شاقّة كان ستيفن سعيدا بالعمل فيها لايمانه بمبادئ هذا المرشح وأخلاقياته ومتحمسا لفكره وشخصه، الى ان يكتشف ما يصدمه بهذا المرشح صدمة كبرى. الفيلم يكشف كيفية عمل الآلة الانتخابية الأمريكية من خلف الكواليس ودرجة تعقيدها وأهمية الأعلام في صنع أو هدم صورة المرشح بغض النظر عن حقيقته التي ان نجح في اخفائها وصنع الصورة المناسبة التي يريدها الجمهور وصل لمبتغاه.

كريستين دانست تؤكّد موهبتها في «السوداء»

عندما اتصل المخرج لارس فون تريير بالممثلة كريستين دانست، بداية بواسطة البريد الإلكتروني ومن ثم عبر برنامج سكايب، ليحدّثها بشأن دور لها في فيلمه الجديد «السوداء»، وافقت دانست فوراً على المشاركة في الفيلم.

استرجعت كريستين دانست لحظات حصولها على دور في فيلم «السوداء» قائلة: «كان الأمر ممتعاً، فعندما عرض عليّ لارس فون تريير دوراً في عمله الجديد لم أكد أعرف أي شخصية يريدني أن أؤديها. إذ يوجد في الفيلم فتاتان. لكن لم أسأله عن الأمر، بل وافقت مباشرة». تبيّن لاحقاً أن المخرج لارس فون تريير كان يريد من دانست أن تؤدي دور جوستين، عروس تتأخر عن القدوم إلى زفافها وتروح تتجوّل في القاعات الفسيحة والداكنة من قصر عائلتها في حالة من الهدوء الميال إلى الصدمة.

فيلم «السوداء» سمح لدانست بالفوز بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان «كان» السينمائي. كان أداء دانست رائعاً، إذ تقمّصت الشخصية تماماً وأدتها بمهارة عالية.